الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل: ط1: 18063099669

رقم التسجيل: ط2: 20073079797

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

بعنوان:

سيميائية العنونة في ديوان حبات ومحبات للشاعر منصف المزغنى

إعداد الطالبين:

* بوبكر بلحداد

* داود حلاق

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. خليفة عوشاش	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	رئيسا
د. إبراهيم زلافي	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د. فتح الله بن عبد الله	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1443 – 1444 هـ / 2021 – 2022 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): بوبكر بلحداد الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 116171019 والصادرة بتاريخ 2019.10.22 بدائرة بلدية بسامرت .

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي** تخصص أدب عربي حديث ومعاصر .

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

سيميائية العنونة في ديوان حبات ومحيات للشاعر منصف المزغني

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

شهد بصحة التوقيع أعلاه
مقابلا:
برج زمورة في 19 جوان 2022
رئيس المجلس الشعبي البلدي

نائب رئيس المجلس الشعبي البلدي
يستفوض في ذلك
رئيس مكتب الحالة المدنية
والحالة المدنية

المسيلة في : 2022.06.19

إمضاء المعني

بلحداد

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): حلاق داود الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 118709133 والصادرة بتاريخ: 2020/10/13 بدائرة المحمورة

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي** تخصص أدب عربي حديث ومعاصر

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

"سيميائية العنونة في ديوان حيات ومحيات لمنصف المرغني"

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 2022/06/15

إمضاء المعني

مصدقة على التوقيع أم الوجه
حلاق داود
118709133
2020/10/13
المحمورة في 15 جوان 2022
ع/رئيس المجلس الشعبي البلدي
المفوض له
خ

ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

بسم الله الرحمن الرحيم

تشكرات

نشكرك إلهي ونحمدك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه،

نشكرك في الأول والآخر وفي الظاهر والباطن

عملا بقوله تعالى: ((ولئن شكرتم لأزيدنكم)).

وقوله – صلى الله عليه وسلم –: ((من لا يشكر الناس لا يشكر الله)).

فنتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل

سواء كان بقليل أو بكثير أو من قريب أو من بعيد

كما نخص بالذكر الأستاذ المشرف " **الدكتور زلافي إبراهيم** "

على توجيهاته وتتبعه لخطوات عملنا بكل اهتمام.

وإلى كل الأساتذة من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي.

مقدمة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، – صلى الله عليه وسلم –، وبعد:

اهتمت الدراسات الأدبية والنظريات النقدية المعاصرة اهتماما كبيرا بالعنوان، حيث يندرج درسه ضمن سياق نظري وتطبيقي هدفه مقاربة النصوص من أجل فهم خصوصياتها وتحديد جوانب رئيسية من مقاصدها الدلالية، ومن هنا جاء الاهتمام بموضوع (سيميائية العنونة في ديوان حبات ومحبات للشاعر منصف المزغني).

إن سيميائية العنوان من القضايا النقدية المهمة التي خاض فيها النقاد المحدثين، كما أن العنوان يؤدي دورا أساسيا في فهم المعاني العميقة للعمل الأدبي، من هنا كان الاهتمام به أمرا حتميا لأنه يعتبر أول عتبات النص التي يمكن من خلالها الدخول إلى معالم النص واكتشاف جوهره، ومن ثم تقديم رؤية حداثية نقدية مؤسسة على منهج، ومنطلقات نظرية تسهم في كشف معالم النص الخفية وتقديمه للمتلقي على شكل قراءة نقدية لهذا العمل الأدبي.

أسباب اختيار الموضوع: إن اختيار هذا الموضوع يرجع لأسباب عدة نذكر منها:

- الرغبة في خوض غمار التجربة السيميائية وتطبيقها على الشعر العربي الحديث.
- الرغبة في توسيع معارفنا الذاتية في مجال العنونة خاصة ما يتعلق بالجانب النظري.
- سيمياء العنوان موضوع بكر في الدراسات الأكاديمية الحديثة لذا ارتسمت في أذهاننا فكرة الخوض فيه.

الإشكالية: وقد دفعنا للانطلاق في الدراسة إشكالات تمثلت فيما يلي:

- ما مدى تعالق العنوان مع نصه ؟ وهل العناوين دقيقة ؟
- هل يمكن للموضوع أي يدل على عنوانه ؟
- ما نوع الدلالات التي يحملها العنوان ؟ وكيف تتم عملية تأويله ؟

منهج البحث: أما المنهج المتبع في الدراسة، فإن طبيعة الموضوع فرضت علينا المنهج الوصفي.

خطة البحث: لترتيب مراحل الدراسة قمنا بوضع خطة فصلت في أهم خطوات البحث انطلاقا من جانبه النظري وصولا للجانب التطبيقي.

جاء هذا البحث في مقدمة وفصلين وخاتمة، حيث تناولنا في الفصل الأول "السيمياء والعنونة" تطرقنا فيه إلى "تطور مفهوم السيميائية وفضاء العنوان وكذلك في نظرية العنوان".

أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه "سيميائية العنونة في ديوان حبات ومحبات للمزغني" حيث تطرقنا فيه إلى المستوى الصوتي والمستوى التركيبي وكذلك المستوى الدلالي.

وفي خاتمة البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج.

أهم المصادر والمراجع: اعتمد البحث على جملة من المصادر والمراجع كان من أهمها:

- كتاب (في نظرية العنوان) لخالد حسين حسين،
- كتاب (معجم السيميائيات) لفيصل الأحمر.
- كتاب (العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي) لمحمد فكري الجزار.
- كتاب (Seuils) لجيرارد جنيت.

الصعوبات: اعترضت سبيل البحث بعض الصعوبات نذكر منها:

- ضيق الوقت وجدة الموضوع.
- تشعب المادة وتراكم المعلومات.

- عدم القدرة على حوصلته والإلمام بجزئياته.

الدراسات السابقة: لم يتطرق أحد من الباحثين لدراسة "سيميائية العنونة في ديوان حبات ومحبات للشاعر منصف المزغني"، بيد أن الكثير أعد دراسات سابقة لشعراء كثر غير المزغني.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا الفاضل " **الدكتور زلافي إبراهيم** " الذي تحمل مسؤولية الإشراف على هذا البحث، كما نشكر أيضا كل من ساعدنا في إتمام هذا البحث.

الفصل الأول

السيميائية والعنونة

- ✓ تطور مفهوم السيميائية.
- ✓ فضاء العنوان.
- ✓ في نظرية العنوان.

أولا: تطور مفهوم السيميائية:

1- مفهوم السيميائية:

أ. لغة: مادة (سوم):

في معجم لسان العرب، يقول ابن منظور:

"والسومة والسيمة والسيماء والسيمياء: العلامة، وسوم الفرس: جعل عليه السيمة... السومة، بالضم، العلامة تجعل على الشاة وفي الحرب أيضا "[1].

وجاء في معجم مختار القاموس:

والسيمة، والسيماء: العلامة، وسوم الفرس تسويما: جعل عليه سيمة، وسوم الخيل أرسلها. " من طين مسومة " أي معلمة ببياض وحمرة[2].

والمعنى اللغوي يدل على أن السيمياء وردت عند العرب لغة بمعنى العلامة.

ب. اصطلاحا:

عرف سعيد بنكراد السيمياء أو السيميولوجيا بأنها: علم موضوعه غير محدد، يهتم بكل مجالات الفعل الإنساني، وهي أداة لقراءة كل مظاهر السلوك الإنساني بدءا من الانفعالات البسيطة ومرورا بالطقوس الاجتماعية، وانتهاء بالأنساف الإيدولوجية الكبرى.[3]

أما صلاح فضل فيعرفها بأنها: العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة.

---

[1] أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج12، مادة (وسم)، ص 312.

[2] الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس، الدار العربية للكتاب، ليبيا تونس، ص 318.

[3] فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، ط1، 2010، ص 7.

كما يعرفها سعيد علوش أيضا بقوله: هي دراسة لكل مظاهر الثقافة، كما لو كانت أنظمة للعلامة واعتماد على افتراض مظاهر الثقافة كأنظمة علامات في الواقع.

وجاء في موسوعة علم الإنسان بأن السيميولوجيا هي: "علم العلامات أو السلوك المستخدم للعلامة وينطوي على دراسة كل من الاتصال اللغوي وغير اللغوي، كما يدرس كيف تخلق عملية تنميط السلوك الثقافي البشري صور الدلالة التي يتم تفسيرها وفقا لمبادئ عامة مشتركة".[1]

وقد قسم بيرس "العلامة" إلى: (أيقونة، ورمز، ومؤشر).

- **الأيقونة** والعلاقة بين طرفيها علاقة المشابهة، حيث "تمتلك الخصائص التي تجعلها دالة حتى وإن لم يوجد موضوعها"[2].

- **الرمز**، "شيء يصحح وجود شيء آخر أو يدل على شيء متواطأ عليه"[3].

- **الإشارة** وعبرها العلاقة سببية كعلاقة الدخان بالنار، بشرط أن يظهر الدخان وتغيب النار، أي لا يظهران سوية[4].

لقد اهتم بيرس بماهية العلامة من حيث مقوماتها وارتباطها بالأشياء الموجودة.

[1] عصام خلق الله، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، دار فرحة للنشر، 2003، ص 19.

[2] محمد الماكري، الشكل والخطاب – مدخل لتحليل ظاهراتي –، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، الدار البيضاء المغرب، ط1، 1991، ص 48.

[3] محمد السرغيني، محاضرات في السيميولوجيا، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط1، ص 45.

[4] محمد السرغيني، المرجع نفسه، ص 37.

2- السيميائية عند علماء العرب وعلماء الغرب:

أ. عند علماء العرب:

تحدث ابن خلدون في مقدمته على علم أسرار الحروف وقال: "السيمياء في اصطلاح أهل التصرف من غلاة المتصوفة في جنوحهم إلى كشف حجاب الحسن وظهور الخوارق على أيديهم ومزاعمهم، وزعموا مظاهرة أرواح الأفلاك والكواكب وأن طبائع الحروف وأسرارها سارية من الأكوان على هذا النظام[1]، فقد أشار إلى الجانب الغيبي والسحري لعلم السيمياء وهذا ما أشار إليه ابن سينا كذلك، فعبروا عنه في كلامهم عما هو خارج عن المألوف، وبعدها تغير هذا المعنى عند الجاحظ حيث يقول: "الدلالة باللفظ فأما الإشارة باليد والرأس وبالعين والحاجب والمنكب إذا تباعد الشخصان، وبالثوب وبالسيف وقد يتهدد رافعا السوط والسيف فيكون ذلك زاجرا رادعا ويكون وعيدا وتحذيرا، والإشارة واللفظ شريكان ونعم العون هي له، ونعم الترجمان هي عنه، وما أكثر ما تنوب وما تغني عن الخط" [2]، فجعل اللفظ اللغوي، له أثر يحاكي الأثر الذي تتركه الأمور المادية المحسوسة الأخرى، وقال أيضا: "ومتى دل الشيء على معنى فقد أخبر عنه وإن كان صامتا وأشار إليه وإن كان ساكتا"[3]، فالدلالة كل ما يدل على معنى معين، والسيميائيات تبحث في أنساق الدلائل كلها[4].

---

[1] عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، تح: عبد السلام الشدادي، خزانة ابن خلدون بين الفنون والعلوم والآداب، الدار البيضاء، 2005، ج2، ص 288.

[2] عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ج1، ص 83.

[3] عمرو بن بحر الجاحظ، المرجع نفسه، ص 21.

[4] فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص 31.

وابن عربي من الذين أشاروا إلى العلامات والرموز حيث تعامل مع حروف اللغة كما يتعامل مع الموجودات، ومن الذين اهتموا بالدال والمدلول وحصر العلاقة بينهما في اللغة فخر الدين الرازي[1].

ب. عند علماء الغرب:

إن مفهوم السيمياء عند الغرب استمد من الحقول المعرفية كاللغويات والفلسفة والمنطق وعلم النفس والأنثروبولوجيا، وعرفت قديما بعض التأملات السيميائية عن حضارات موغلة في القدم كالحضارة الصينية والهندية واليونانية والرومانية، ومن ذلك ما تناوله أفلاطون من خلال حديثه عن اللغة والإشارات عندما أقر أن استعمال الكلمات لا يكون اعتباطا أو على السجية إنما هو ضمن حدود فرضيتها قواعد اللغة، أما أرسطو فتحدث عن الرموز والإشارات وجعلها خاصة بالعلاقة بين الصوت والشيء والحالة النفسية بينهما[2].

أما دي سوسير فقد بشر بميلاد هذا العلم وأطلق عليه اسم (السيميولوجيا)، قال بأن مهمته دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية، وفي الفترة نفسها كان الفيلسوف الأمريكي تشارل سندرس بيرس في الضفة الأخرى يقيم دراسته حول هذا العلم أيضا، وقد أطلق عليه اسم (السيميوطيقا) ورغم اختلاف التسميتين إلا أن السيميائيات تشبع عند كل منهما حالة وعي معرفي جديد لأحد امتداداته[3] وعرفت السيميائية عندهما باعتبارها فكرة

[1] فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص 17.

[2] هيام عبد الكريم، دور السيميائية اللغوية في تأويل النصوص الشعرية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن، 2001، ص 13.

[3] سعيد بنكراد، السيميائيات والتأويل – مدخل لسيميائيات بورس –، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2005، ص 26.

العلامة[1]، وعرف بيرس علم العلامات بأنه: العلم الذي يدرس خصائص العلامات التي يستعملها وينتجها العقل الإنساني[2]، أما دي سوسير فقد تناول هذا العلم من وجهة نظر لغوية لا فلسفية كما فعل بيرس، فأقام علاقة وثيقة مباشرة بين اللغة والسيميولوجيا حتى إنه عرف اللغة على أساس فقال: "اللغة نظام من الإشارات التي يعبر عن الأفكار ولذا فهي تشبه نظام الكتابة وأبجدية الصم والبكم والطقوس الرمزية ومظاهر الأدب والإشارات العسكرية[3].

كما قرر دي سوسير بأن هذه اللغة أصوات تصدر من الإنسان ولا تكون ذات قيمة إلا إذا كان صدورها للتعبير عن فكرة لتوصيلها، يضاف إلى هذا أن أي تغيير في ترتيب هذه الأصوات – التي هي أصلا إشارة لغوية عند دي سوسير – يؤدي إلى تكوين إشارة جديدة ذات مدلول جديد ككلمة: (قوس) فإذا غيرنا ترتيب الأصوات فيها فقلنا (سوق)، حصلنا على كلمة جديدة وبمدلول جديد، وهذا ما جعل دي سوسير يركز على البحث في طبيعة الإشارة من حيث هويتها ومن حيث وظيفتها، وأطلق مقولته التي عدت علامة على مولد السيميولوجيا وهي: "إن علما يدرس حركة الإشارات في المجتمع لهو علم قابل للتصور وقابل ليكون جزءا من علم النفس الاجتماعي وعلم النفس العام[4]، فمن خلال الرموز يمكن التوصل إلى فهم العقل الإنساني[5].

---

[1] أمبرتو إيكو، السيميائية وفلسفة اللغة، تر: أحمد الصمعي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2005، ص 38.

[2] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب – دراسة معجمية –، عالم الكتب الحديث، عمان، ط2، 1998، ص 119.

[3] عبد الله الغذامي، الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط4، 1998، ص 45.

[4] عبد الله الغذامي، المرجع نفسه، ص 31.

[5] أحمد أبو زيد، المدخل إلى البنائية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ط1، 1995، ص 121.

3- اتجاهات السيميائية:

أ. الاتجاه الأمريكي: ارتبط هذا الاتجاه بالمنطقي الأمريكي تشارل ساندرز بيرس، الذي أطلق على السيميائية مصطلح السيميوطيقا – كما أسلفنا – وقال عنها بأنها نظرية شكلية للعلامات وتدرس الدلائل اللسانية وغير اللسانية، وتركز على الدلالة والتواصل والتمثيل في آن واحد لما تحمله من خصائص اجتماعية ودلالية [1].

ب. الاتجاه الأوروبي (السيميولوجيا السويسرية): يمثل هذا الاتجاه العالم السويسري فرديناند دي سوسير، وقد اختار لهذا العلم اسم (السيميولوجيا) كما أسلفنا وقال بأنها: نظام من العلامات المعبرة، ويمكن من خلالها أن نؤسس علما يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية[2].

ج. الاتجاه الفرنسي (مدرسة باريس): يعد جوزيف كورتيس من أهم أعضاء مدرسة باريس السيميائية إلى جانب ثلة من الباحثين كميشيل أريفي، وشابرول، وجان كلود، وقد كرس هؤلاء جهودهم لدراسة المدلول، واكتشاف القوانين والقواعد التي تتحكم في توليد النصوص، وتستند أعمال هذه المدرسة على تحليل خطاب النص بنيويا بطريقة تستهدف دراسة شكل المضمون للوصول إلى المعنى[3].

د. الاتجاه الروسي: انتشرت الدراسات السيميائية الحديثة في روسيا على يد جماعة (الشكلانيين الروس)، وعلى رأسهم: رومان جاكبسون، ويوري لوتمان، وأوسبينسكي، وأيفانوف، وتودوروف، وكان لهم أثر كبير في تحديد مسار السيميائية في روسيا من خلال الكتابات والدراسات النظرية التي ساهمت في تأسيس البنيوية الحديثة وتطوير النقد الأدبي،

[1] هيام عبد الكريم، دور السيميائية اللغوية في تأويل النصوص الشعرية، ص 20.

[2] أحمد أبو زيد، المدخل إلى البنائية، ص 41.

[3] جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية، تر: جمال حضري، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1428 – 2007، ص 10.

بسيميائية الثقافة لكونها الإطار الأصلي الذي يضم عموم السلوك الإنساني الفردي منه والجماعي، وربطوا بين السلوك الإنساني بين إنتاج العلامات واستخدامها[1].

هـ. الاتجاه الإيطالي: من أبرز رواد هذا الاتجاه إمبيرتو إيكو، وروسي لاندي، ويرى إيكو بأن علم العلامات هو العلم الذي يدرس كيف يتكون الموضوع تاريخيا[2]، أما روسي لاندي فيرى أن السيميائية علم شامل للتواصل اللفظي وغير الفظي بكافة مجالاته، ولا ينبغي لهذا العلم أن يعنى بقيم التبادل الدلالي فحسب، بل عليه أن يعنى أيضا بقيم الاستعمال الدلالية[3].

[1] هيام عبد الكريم، المدخل إلى البنائية، ص 51.

[2] أمبرتو إيكو، السيميائية وفلسفة اللغة، ص 112.

[3] هيام عبد الكريم، المرجع السابق، ص 58.

ثانيا: فضاء العنوان:

1- مفهوم العنوان:

أ. لغة:

في معجم لسان العرب، يقول ابن منظور:

مادة (عنن):

"وعننت الكتاب واعننته لكذا أي عرضته له، وصرفته إليه. وعن الكتاب يعنه عنا وعننه: كعنونه، وعنونته وعلونته بمعنى واحد، مشتق من المعنى. وقال اللحياني: عننت الكتاب تعنينا وعنيته تعنية إذا عنونته، أبدلوا من إحدى النونات ياء، وسمي عنوانا لأنه يعن الكتاب من ناحيتيه، وأصله عنان فلما كثرت النونات قلبت إحداها واوا، ومن قال علوان الكتاب جعل النون لاما لأنه أخف وأظهر من النون. ويقال للرجل الذي يعرض ولا يصرح: قد جعل كذا وكذا عنوانا لحاجته، وأنشد:

وتعرف في عنوانها بعض لحنها * * * وفي جوفها صمعاء تحكي الدواهيا.

قال ابن بري: والعنوان الأثر، قال سوار بن المضرب:

وحاجة دون أخرى قد سنحت بها * * * جعلتها للتي أخفيت عنوانا.

قال: وكلما استدللت بشيء تظهره على غيره، فهو عنوان له كما قال حسان بن ثابت يرثي عثمان، رضي الله عنه:

ضحوا بأشمط عنوان السجود به * * * يقطع الليل تسبيحا وقرآنا.[1]

[1] أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مج13، مادة (عنن)، ص 294.

مادة (عنا):

"ومعنى كل شيء: منحته وحاله التي يصير إليها أمره. وروى الأزهري عن أحمد بن يحيى، قال: المعنى والتفسير والتأويل واحد. وعنيت بالقول كذا: أردت. ومعنى كل كلام ومعناته ومعنيته: مقصده، والاسم العناء. يقال عرفت ذلك في معنى كلامه، ومعناة كلامه وفي معني كلامه... وعنوان الكتاب: مشتق فيما ذكروا من المعنى، وفيه لغات، عنونت وعنيت وعننت. وقال الأخفش: عنوت الكتاب واعنه، وأنشد يونس:

فطن الكتاب إذا أردت جوابه * * * واعن الكتاب لكي يسر ويكتما.

قال ابن سيده: العنوان والعنوان سمة الكتاب. وعنونه عنونة وعنوانا وعناه كلاهما: وسمه بالعنوان. وقال أيضا: والعنيان سمة الكتاب، وقد عناه وأعناه، وعنوت الكتاب وعلونته. قال يعقوب: وسمعت من يقول أطن وأعن أي عنونه واختمه. قال ابن سيده: وفي جبهته عنوان من كثرة السجود أي أثر، حكاه اللحياني، وأنشد:

وأشمط عنوان به من سجوده * * * كركبة عنز من عنوز بني نصر".[1]

ومن خلال هذين الجذرين (عنن وعنا) في المعاجم العربية، نستشف معاني ودلالات لها ارتباط وعلاقة بالعنوان، وبالوقوف عند هذه الدلالات نستنبط تلك العلاقة:

المادتان تحملان الدلالات التالية:

- معنى الظهور والاعتراض.
- معنى القصد والإرادة.
- معنى الوسم والأثر.

[1] أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مج15، مادة (عنا)، ص 106.

معنى الظهور والاعتراض:

أول ما يراه القارئ في الأعمال هو العنوان، فظهوره أمامه يتيح له تشكيل انطباع أولي، أو تصور لما يليه، فهو الكلمات التي تعتلي النص فيبدو بارزا واضحا، له دوره ووظيفته التي منحه إياها ذلك الموقع الإستراتيجي.

دلالة الاعتراض: تتعلق بالمتلقي على أن "العنوان ما يظهر له ويعترضه من العمل"[1] فالعنوان هو ما يعترض المتلقي، فتنشأ فرصة اللقاء الأول بينه وبين النص، ومن خلال مهمته الإغرائية، يجذب القارئ، ويأسره في شباك النص، لذلك ينبغي أن يكون للعنوان أقصى درجات الشعرية.

معنى القصد والإرادة:

مادة (عنا) تحمل معنى القصد والإرادة، المرسل يريد أن يقول شيئا، ويقصده، فيضع تلك العلامة التي تحمل القصد من ذلك العمل بكلمات معدودة، ذلك يعني أن العنوان الذي هو فعل من أفعال الكتابة وإنتاج لها يبح" حدثا قصديا أي ينتج تحت قوة وإرادة، من حيث هي مشيئة وعزم، وما يخالج هذه المشيئة من معاناة في إخراج العلامة التي تتحرك وفق إستراتيجية قصدية من المرسل إلى المرسل إليه، لتبليغ مقاصد متنوعة".[2]

وهذا ما أشار الجزار في معرض حديثه عن مقاصد العنوان "ثمة إذن قصد للبث من طرف المرسل، وقصد لتلقي هذا البث من طرف المستقبل، هذا في المرسلة ذاتها أي العمل، أما عنوان هذا العمل فإنه – بالنظر لخصوصيته ووظيفته – ذو وضعية أكثر تعقيدا، إذ إنه

[1] محمد فكري الجزار، العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1998، ص 22.

[2] خالد حسين حسين، في نظرية العنوان – مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية –، التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، 2007، ص 61.

يتوجه إلى المستقبل حاملا رسالته في دلاليته، وهذا الحمل – تحديدا – هو (قصد) المرسل و(إرادته) لإبلاغ المستقبل بجماع الرسالة ".[1]

معنى الوسم والأثر:

المادتان (عنن) و (عنا) يشتركان في دلالة الوسم والأثر، وبالبحث عن علاقة العنوان بهذه الدلالة، وبالعودة إلى معنى (الأثر) و(الوسم) فهما يحملان معنى ((العلامة)).

ونلاحظ من خلال هذه الدلالات المعجمية أن المادتين يحملان معنى (العلامة) والتأثير، وعلاقة العنوان بالنص تحدده هذه العلامة التي تحدث أثرا معينا في المتلقي، إما تجذبه أو تنفره. والتأثير يرسم حدود العلاقة بين العنوان والقارئ.

ويعد العنوان "علامة للنص ؛ أي سمة له وأمارة عليه، ودليلا إليه، وهذا يعني أن إنجاز النص لأنطولوجيته، واختلافه لا يتحقق إلا بالعنوان، من حيث هي نتاج (اسم النص)".[2]

ب. اصطلاحا:

العنوان عتبة من عتبات النص، ومفتاح أولي للدخول إلى عالمه، إنه العلامة السيميائية التي تعلو النص وتسمه، فتجذب القارئ، وتحفزه لمعرفة خباياه ؛ فهو يمارس التدليل ويتوقع على الحد الفاصل بين النص والعالم، ليصبح نقطة التقاطع الإستراتيجية التي يعبر منها النص إلى العالم، والعالم إلى النص، وتنفي الحدود الفاصلة بينهما، ويحتاج كل منهما الآخر.

[1] محمد فكري الجزار، العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، ص 21.

[2] خالد حسين حسين، في نظرية العنوان – مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية –، ص 65.

اشتغل الباحثون في أوروبا بظاهرة العنوان، ابتداء من سنة 1968 م، من خلال دراسة للعالمين الفرنسيين فرانسو فيروري (Francios Fouriar) وأندري فونتانا (Andrie Fantana) تحت عنوان (عناوين الكتب في القرن الثامن) ؛ كان هذا الكتاب عملا ممهدا لظهور علم جديد، له أصوله ونظرياته ومناهجه، هو علم العنونة (La Titrologie) ثم ظهرت دراسة كلود دتشي 1973 م بعنوان (الفتاة المتروكة والوحش البري، مبادئ عنونة روائية)، وكان من المؤسسين لعلم العنونة الناقد ليو هوك (Leo Hock) من خلال كتابه (سمة العنوان) 1973، بالإضافة إلى شارل جريفال (Charles Grivel)، في كتابه (نتاج الاهتمام الروائي). وجيرارد جنيت (Gerard Genette) الذي يعد من أبرز المهتمين بهذا العلم، فقد أفرد بحثا كاملا يحمل عنوان (عتبات) (Seuils) عام 1987 م، درس فيها كافة العناصر النصية بما في ذلك العنوان، متوقفا عند قراءته الزمنية، والمكانية، وقرائن الإرسال والاستقبال، وعند وظائفه وأنواعه، واعتبره من أهم عناصر النص.

وتبدو جهود جنيت (G.Genette) واضحة من خلال مؤلفه (عتبات) الذي يعد تتويجا لإرهاصات نظرية سابقة.

والبحث في تحديد مفهوم العنوان، يضعنا أمام تعريفات كثيرة، وآراء مختلفة تلتقي في نقاط وتفترق في أخرى، لكن جميعها تعترف بنفس الهدف والوظيفة للعنوان. ويؤكد ذلك ما ذهب إليه ليو هوك (L.Hock) عندما قال: "من الصعب وضع محدد للعنوان، نظرا لاستعماله في معان عدة" وباستعراض بعض تعريفات الباحثين يمكن الإحاطة بمصطلح العنوان:

عرفه ليو هوك (L.Hock) بأنه: "مجموع العلامات اللسانية (كلمات، متفرقات، جمل)... الذي يمكن أن يدرج على رأس كل نص لتحدده، وتدل على محتواه العام، وتغري الجمهور المقصود".[1]

فقد درس ليو هوك (L.Hock) العنوان من منظور يعتمد على العمق المنهجي، والاطلاع على اللسانيات من خلال التركيز على بناها ودلالاتها ووظائفها.

وأشار جيرارد جنيت (G.Genette) إلى صعوبة تعريف العنوان ؛ نظرا لتركيبته المعقدة، إذ يقول: "... الجهاز العنواني هو في الغالب مجموعة شبه مركبة أكثر من كونها عنصرا حقيقيا ذات تركيبة لا تمس بالضرورة طولها"[2]، ويرى رولان بارت (R.Barthes) بأن العناوين "عبارة عن أنظمة دلالية سيميولوجية تحمل في طياتها قيما أخلاقية، واجتماعية، وأيديولوجية... ولا بد للإحاطة بها من تفكير منظم، هذا التفكير ما ندعوه على الأقل سيميولوجيا".[3]

وكان لبعض الباحثين العرب ممن اهتموا بدراسة العنوان، واطلعوا على الدراسات الغربية تعريفات أمثال (محمد فكري الجزار) فعنده: "العنوان للكتاب كالاسم للشيء، به يعرف وبفضله يتداول، يشار به إليه، ويحمل وسم كتابه، وفي الوقت نفسه يسمه، العنوان – بإيجاز يناسب البداية – علامة ليست من الكتاب جعلت لكي تدل به عليه".[4]

كذلك قدم خالد حسين تعريفا للعنوان مفاده أن: "العنوان علامة لغوية تتموقع في واجهة النص، لتؤدي مجموعة وظائف تخص أنطولوجية النص ومحتواه، وتداوليته في إطار

---

[1] Leo Heok , la marque du titre , dispositif semiotique d une pratique textuelle moutou publisher , the hague , Paris , newyork , 1981 , p 5.

[2] Gerard Genette , Seuils , collction poetique aux Ed du seuit , Paris , 1987 , p 54.

[3] بسام قطوس، سيمياء العنوان، دائرة المطبوعات والنشر، عمان الأردن، ط1 ، ص 37.

[4] محمد فكري الجزار، العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، ص 15.

سوسيو – ثقافي خاصا بالمكتوب"[1] هنا تبرز ثلاثة محاور تتعلق بالعنوان، وهي: موقع العنوان الكتابي، الطبيعة اللغوية، ووظائفه.

وكان للناقدة العربية بشرى البستاني تعريفا مقاربا للتعاريف السابقة، وهو: "رسالة لغوية تعرف بتلك الهوية تحدد مضمونها، وتجنب القارئ إليها، وتغريه بقراءتها، وهو الظاهر الذي يدل على باطن النص ومحتواه.[2]

2- نشأة العنوان وتطوره: لقد أهمل العنوان كثيرا سواء من قبل الدارسين العرب، أو الغربيين قديما وحديثا، لأنهم اعتبروه هامشا لا قيمة له، وملفوظا لغويا لا يقدم شيئا إلى تحليل النص الأدبي ؛ لذلك تجاوزوه إلى النص كما تجاوزوا باقي العتبات الأخرى التي تحيط به، ولكن ليس العنوان كما يقول علي جعفر العلاق: "هو الذي يتقدم النص ويفتتح مسيرة نموه، أو مجرد اسم يدل على العمل الأدبي: يحدد هويته ويكرس انتماءه لأب ما، لقد صار أبعد من ذلك بكثير، وأضحت علاقته بالنص بالغة التعقيد، إنه مدخل إلى عمارة النص، وإضاءة بارعة وغامضة لإبهامه وممراته المتشابكة (...) لقد أخذ العنوان يتمرد على إهماله فترات طويلة، وينهض ثانية من رماده الذي حجبه عن فاعليته، وأقصاه إلى ليل من النسيان، ولم يلتفت إلى وظيفة العنوان إلا مؤخرا.[3]

وعلى الرغم من هذا الإهمال فقد التفت إليه بعض الدارسين في الثقافتين: العربية والغربية حديثا، وتنبه إليه الباحثون في مجال السيميوطيقا وعلم السرد والمنطق والخطاب الشعري، وأشاروا إلى مضمونه الإجمالي في الأدب والسينما والإشهار نظرا لوظائفه المرجعية واللغوية والتأثيرية الأيقونية، وهذا ما ستعرضه المداخلة فيما يلي:

---

[1] خالد حسين حسين، في نظرية العنوان – مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية –، ص 77.

[2] بشرى البستاني، قراءات في الشعر العربي الحديث، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط1، 2002، ص 34.

[3] علي جعفر العلاق، شعرية الرواية، مجلة علامات في النقد، مج 6، العدد 23، 1997، ص 100.

من أهم الدراسات العربية التي انصبت على دراسة العنوان تعريفا وتأريخا وتحليلا وتصنيفا نذكر ما أنجزه الباحثون المغاربة الذين كانوا سباقين إلى تعريف القارئ العربي بكيفية الاشتغال على العنوان: تنظيرا وتطبيقا إلى جانب بعض الدراسات المحتشمة من المشارقة، وهذه الدراسات هي على النحو الآتي:

- محمد عويس، العنوان في الأدب العربي، النشأة والتطور، 1988.
- شعيب حليفي، النص الموازي في الرواية، استراتيجية العنوان، سنة 1996.
- جميل حمداوي، مقاربة العنوان في الشعر العربي الحديث والمعاصر، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا في الأدب العربي الحديث والمعاصر، إشراف الدكتور محمد الكتاني، نوقشت بجامعة عبد الملك السعدي كلية الآداب والعلوم الإنسانية (تطوان) بالمغرب سنة 1996.
- محمد فكري الجزار، العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، 1998.
- جميل حمداوي، مقاربة النص الموازي في روايات بن سالم حميش، أطروحة دكتوراه الدولة، ناقشها الباحث سنة 2001 بجامعة محمد الأول (المغرب).

وغيرها من الدراسات العربية إلى جانب ذلك، حرص النقاد الغربيون على التبشير – في دراسات معمقة – بعلم جديد ذي استقلالية تامة، ألا وهو علم العنوان (Titrologie) الذي ساهم في صياغته وتأسيسه باحثون غربيون معاصرون منهم كالتالي:

جيرارد جنيت (G.Genette) وهنري متران (H.Metterand) ولوسيان غولدمان (L.Goldmann) وشارل كريفل (Ch.Grivel) وروجر روفر (R.Rofer) وليو هوك (L.Hoek)، هذا وقد نبه لوسيان غولدمان الدارسين والباحثين الغربيين إلى الاهتمام بالعتبات بصفة عامة، والعنوان بصفة خاصة، حيث أكد في قراءته السوسيولوجية للرواية الفرنسية الجديدة، ومدى قلة النقاد" الذين تعرضوا إلى مسألة بسيطة مثل العنوان في رواية

الرائي "le voyeur" الذي يشير – مع ذلك بوضوح – إلى مضمون الكتاب، ليتفحصوه بما يستحق من عناية"[1]، كما كان للناقد ليوهوك دور بارز في التأسيس لعلم العنوان وخاصة مع ظهور كتابه (سمة العنوان) سنة 1973، والذي يعد بحق كتابا في فقه العنونة من جميع جوانبها إضافة إلى جيرارد جنيت الذي قدم كتابي: (الأطراس)، و(عتبات) ويعد هذا الأخير بمثابة الديوان الحقيقي والرئيسي في علم العنونة كما يعد أهم دراسة علمية ممنهجة في مقاربة العتبات بصفة عامة والعنوان بصفة خاصة، ومع ذلك يبقى ليو هوك (L.Hoek) المؤسس الفعلي (لعلم العنوان) لأنه قام بدراسة العنونة من منظور مفتوح يستند إلى العمق المنهجي والاطلاع الكبير على اللسانيات ونتائج السيميوطيقا وتاريخ الكتاب والكتابة.

3- أهمية العنوان:

تبرز بشكل واضح "أهمية العنوان في دراسة النص الأدبي الذي أصبح على أهميته علما مستقلا له قواعده وأصوله، التي يقوم عليها، فهو يوازي النص الذي يسمه، لذلك أي قراءة استكشافية لا بد أن تنطلق من العنوان"[2]، لأنه لم يعد زائدة لغوية يمكننا الاستغناء عنها، فهو يحتاج لمبدع قادر على وضعه، فالعناوين ليست اعتباطية، يسهل لأي أحد أن يبدع فيها ؛ لأن واضعه سيضع ما يشد الانتباه، ويجذب لدراسته، لذلك ليس غريبا أن يكون العنوان علما قائما بنفسه.

حظي العنوان على أهمية بالغة في الدراسات النقدية المعاصرة جعلته مفتاحا منتجا ذا دلالة، ليس على مستوى البناء الخارجي للعمل، بل يمتد حتى البنية العميقة ويستفز

[1] لوسيان غولدمان وآخرون، الرواية والواقع، تر: رشيد بن جدو، عيون المقالات، دار قرطبة، الدار البيضاء، ط1، 1988، ص 12.

[2] الطاهر روابنية، شعرية الدال في بنية الاستهلال في السرد العربي، الملتقى الوطني الأول السيمياء والنص، نوفمبر 2000، منشورات الجامعة بسكرة، ص 173.

فواصله، ويدفع السلطة الثلاثية (المبدع – النص – المتلقي) إلى إعادة إنتاج تتيح لعوامل النص الانفتاح على أكثر من قراءة , وعناية كل من جيرارد جنيت (G.Genette)، وليوهوك (L.Hock)، وكلود دوتشي (Claude Duchet)، وجون مولينو (Jean Molino)، وروبرت شولز (Robert Scholes)، وجان هوكين (Jean Cohen)، بالعنوان أسس ما يسمى علم العنونة (La Titrologie)، حتى بدأ النقاد والباحثون "يستنطقون البعد السيميائي في تحليل العلاقة الجدلية بين العنوان في قمة الهرم، وبين البنيان لمتن الهرم" [1].

ولا تنحصر أهميته في كونه علامة لغوية تعلو النص وتسمه، وتصفه وتغري القارئ وتجذبه، بل قد تفوق ذلك ؛ لأنها تسهل على القارئ عملية الانتقاء والاختيار. وإدراك هذه الأهمية يأتي عن طريق تصور غياب فعل العنوان عن الكتب والمؤلفات، فهذا سيأخذ وقتا طويلا من الباحث، أو القارئ لاختيار الكتاب الذي يريده ؛ إذن لولا العناوين لظلت الكتب مكدسة، وغير معروفة المضمون.

[1] محمد صابر العبيد، جمالية العنوان وفلسفة العنونة قراءة في ديوان الأيقونات والكونشيرتو، جريدة الأسبوع الأدبي، العدد 835، دمشق سوريا، تاريخ 2002/11/10، ص 4.

ثالثا: في نظرية العنوان:

1- أنواع العنوان:

لقد قسم النقاد والدارسون العناوين من حيث دلالتها وعلاقتها بالنصوص إلى أنواع متعددة، يمكن تصنيفها في مجموعتين، الأولى هي مجموعة العناوين الإخبارية، والثانية هي مجموعة العناوين الموضوعاتية.

تهدف العناوين الإخبارية إلى مساعدة القارئ على إيجاد العمل المطلوب، وتمييزه عن الأعمال الأخرى، وعادة ما تكون هذه العناوين قصيرة بصورة عامة، بحيث تتألف من كلمة أو عبارة وتعرض الموضوع المعالج بشكل موضوعي وحيادي دون الإفصاح عن رسالة النص.[1]

أما العناوين الموضوعاتية فإنها تتعلق بموضوع النص وتصفه بعدة طرق، ومن هذه العناوين ما يعين الموضوع المركزي في النص دون تمويه أو استخدام للمجاز، ومنها ما يرتبط بالعرض المركزي للنصوص بطريقة أقل وضوح وذلك باستخدام المجاز والكناية.

ويشير جنيت إلى أن العلاقة بين العناوين الموضوعاتية والنصوص التابعة لها تكون غامضة على الغالب ومفتوحة على التأويل.[2]

ويمكن تقسيم العنوان منهجيا حسب جيرارد جنيت إلى:

- العنوان الرئيسي.
- العنوان الفرعي.

[1] Gerard Genette , Seuils , p 85.

[2] Gerard Genette , ibid , p 79.

- المؤشر الجنسي.[1]

يرى جنيت أن ما يهم في هذا التقسيم هو العنوان الرئيسي لأنه هو المؤسس لنظام العنونة في ثقافتنا الحالية، ومع ذلك فقلما يوجد عنوان رئيسي وحده، فهو كثيرا ما يخضع لهذه المعادلة: (عنوان رئيسي + عنوان فرعي) أو (عنوان رئيسي + مؤشر جنسي).[2]

وعادة ما يكتب العنوان الرئيسي بأحرف كبيرة وبارزة دلالة على أهميته وبعده المركزي للعمل الذي يعنونه، فهو "الأس والركيزة في عملية العنونة ذاتها"[3]، أما العنوان الفرعي فإنه يكتب بأحرف صغيرة، لأنه عبارة عن تتمة تلحق بالعنوان الرئيسي قد تحضر أو تغيب، وفي "حال الحضور يؤدي العنوان الفرعي – على الأرجح – وظيفة تأويلية للعنوان الرئيسي، فضلا عن أدائه لوظيفة إعلامية تخص مضمون النص أيضا، ويكتسب شرعيته في كونه يسد الفجوة التي تتخلل العنوان الرئيسي من حيث عدم استيفائه لمضمون النص"[4]، ولذلك فقد اعتبره الجزار محمد فكري " بنية موازية لبنية العنوان الرئيسي، تكافئها وتختلف عنها اختلافا يجعل الأولى ضرورية للثانية، على الرغم من الدائرة الدلالية الواحدة التي تقع الاثنتان فيهما "[5].

وإذا كان العنوان الفرعي عنوانا شارحا ومفسرا للعنوان الرئيسي، فإن ما يظهر كمؤشر جنسي هو محدد لطبيعة ونوع هذا العمل، بوصفه قصة أو رواية أو قصيدة أو ما إلى ذلك من الأجناس الأدبية الأخرى.

---

[1] Gerard Genette , Seuils , p 37-97.

[2] Gerard Genette , ibid , p 62-63.

[3] خالد حسين حسين، في نظرية العنوان – مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية –، ص 79.

[4] خالد حسين حسين، المرجع نفسه، ص 78.

[5] محمد فكري الجزار، العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، ص 56.

ولذلك فهو يظهر في فضاء غلاف العنوان ليؤسس بخفاء بروتوكولا للقراءة وتوجيها للقارئ في عملية القراءة ذاتها[1]، لأن " النص إذ يتجنس، فإنه يغدو مؤهلا للدخول في عقد للقراءة مع المتلقي (...) أي أن العلامة التجنيسية بحضورها تختلق أصول لعبة القراءة، عبر موضعتها للنص في شبكة أعراف النوع وتقاليده".

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأجزاء الثلاثة (العنوان الرئيسي، العنوان الفرعي، المؤشر الجنسي) تخص منظومة العناوين المتعلقة بكتاب واحد، لكن ماذا عن العناوين الداخلية ؟.

يقصد بالعناوين الداخلية "تلك التي بمقتضاها يمفصل الكاتب الشريط اللغوي (أو مساحة النص اللغوية) بعضه عن بعض لغايات مختلفة بمؤشرات لغوية أو طباعية، وهي في العموم تؤدي وظائف مشابهة ومتماثلة لما يؤديه العنوان العام "[2]، ولكن خلافا للعنوان العام الذي يتوجه إلى عامة الناس وينتشر في دائرة أوسع عند القراءة، فإن "العناوين الداخلية قلما يفهمها غير القراء أو على الأقل الجمهور المحدد بالمتصفحين وقراء الفهارس، وبعض هذه العناوين لا يحمل معنى إلا لمتلق وقد التزم بقراءة النص"[3].

ولذلك فقد رأى خالد حسين حسين أن جهاز العنوان الذي اقترحه جنيت بأقسامه الثلاثة غير مكتمل، يقول: "إن الجهاز بهذه المكونات لا يتمتع بصفة استغراقية، ويبقى مكون آخر خارج المنظومة، أي العنوان الداخلي الذي يتجلى داخل النص، سواء أكان على شكل مؤشرات لغوية أو هندسية".

---

[1] حميد لحميداني، عتبات النص الأدبي – بحث نظري – ، مجلة علامات في النقد، مج 12، العدد 46، جدة، 2002، ص 40.

[2] خالد حسين حسين، في نظرية العنوان – مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية –، ص 82.

[3] Gerard Genette , Seuils , p 271.

ولذلك فقد عدل الصيغة السابقة التي اقترحها – جنيت – بإضافة العنوان الداخلي على النحو التالي:[1]

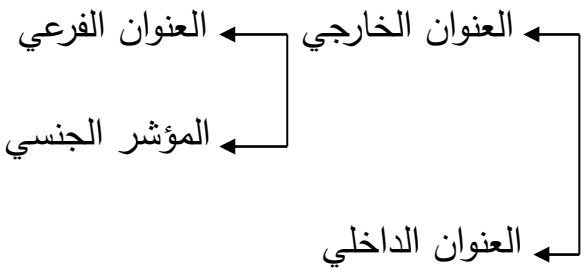

هذه الترسيمة لا تعني حضور العنوان الداخلي بشكل قطعي ودائم، ذلك لأن "بنية العنوان تختلف باختلاف الكتاب والعصور والاتجاهات والأجناس الأدبية، فمن المؤلفين الولوع بالعناوين رئيسها وفرعيها وداخليها، ومنهم الضنين الذي لا يكاد يفصل بين باب الكتاب وآخر"[2].

ولكن إذا كانت الكتب تفترض عنوانا رئيسيا يحددها ويمنحها الكينونة، فذلك لا ينطبق على العناوين الداخلية للنصوص، وتلك سمة أنطولوجية أشار إليها جنيت بقوله: "على نقيض العنوان العام الذي أصبح عنصرا لا غنى له، إن لم يكن للوجود المادي، فللوجود الاجتماعي على أقل تقدير، فإن العناوين الفرعية ليست ولا بوجه من الوجوه شرطا مطلقا لذلك ".[3]

2- وظائف العنوان:

إن الموقع الاستراتيجي الذي يتمتع به العنوان خوله لأداء أدوار وظائفية متنوعة حتى صار استقلال العنوان عن نصه استقلال لا ينفي علاقته به، بقدر ما هو ناف لاختزال هذه

[1] خالد حسين حسين، في نظرية العنوان – مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية –، ص 78.

[2] محمود الهميسي، براعة الاستهلال في صناعة العنوان، مجلة الموقف الأدبي، العدد 313، دمشق، 1997، ص 117.

[3] Gerard Genette , Seuils , p 271 .

العلاقة في وظيفة أحادية الاتجاه من العنوان إلى العمل فيما يشبه الإحالة الآلية، لذلك حدد النقاد والباحثون وظائف مختلفة للعنوان.

وقد يسهل أحيانا اختصار وظائف العنوان في الإرشاد أو الإغراء أو الإيضاح، وتزداد هذه السهولة إذا تعلق الأمر بأعمال نثرية وفكرية، لكنها سهولة خادعة خاصة في مجال الإبداع الشعري، لأن الشعر يعتمد على الإيحاء والترميز، ولذلك فقد توجد بعض العناوين ليست لها صلة ظاهرة بالنص، وأخرى قد لا تمثل في القصيدة سوى مقطعا واحدا فقط، هذا دون العناوين غير المكتملة نحويا.

فهل يمكن القول في هذه الحالة أن ذلك العنوان المقتطع من جملة في القصيدة يرشد للقصيدة أم لا يمثل إلا ذاته فقط، ولا يوضح إلا ذلك الموضع أو السطر الذي انتزع منه ؟

الإجابة عن هذا السؤال غير قطيعة، لأن هذا الأمر راجع إلى مسألة التعقيد والترميز في علاقة العنوان بنصه، وهذه المسألة لا تكون متحققة في كل الحالات لأن الشعراء متفاوتون في الإبداع، وهذا التفاوت يحيل بلا شك إلى تنوع أساليب الإبداع الأدبي، وبالتالي اختلاف وظائف العنوان وتعددها.

ونظرا لتعدد وظائف العنوان وتداخلها، اتجه بعض الباحثين إلى تحديدها متخذين من الوظائف اللغوية التواصلية لرومان جاكبسون سبيلا للمقاربة، على أساس أن العنوان يؤسس "بوصفه مرسلة تتداول في إطار سوسيو ثقافي بنية تواصلية قائمة على المرتكزات والعوامل الآتية: الكاتب، القارئ، النص".[1]

وهذه المرسلة "يتبادلها المرسل والمرسل إليه، يساهمان في التواصل المعرفي والجمالي، مسننة بشفرة لغوية، يفككها المستقبل ويؤولها بلغته الواصفة أو الماورا لغية،

[1] خالد حسين حسين، في نظرية العنوان – مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية –، ص 97.

هذه الرسالة ذات الوظيفية الشاعرية أو الجمالية ترسل عبر قناة وظيفتها الحفاظ على الاتصال"[1]، من هنا يتبين أن للعنوان وظيفة مرجعية، انفعالية، انتباهية، جمالية، ميتا لغوية وإفهامية.

ويمكن استخلاص هذه الوظائف مجتمعة أو منفردة من أي عنوان، فهي قد تكون موجودة في العنوان الواحد ولكن بشكل متفاوت على حسب نمط الاتصال، غير أن خصوصية وطبيعة العنوان الأدبي جعلت الباحثين يفردون له وظائف خاصة.

وهنا ذكرى جيرارد جنيت أن شارل غريفل وليوهوك حددا ثلاثة وظائف للعنوان هي:[2]

- وظيفة تعيين العمل.
- وظيفة تعيين محتوى العمل.
- وظيفة جذب الجمهور.

ويرى جنيت أنه ما من ضرورة لأن تجتمع هذه الوظائف كلها في العنوان الواحد، فالوظيفة الأولى تعد ضرورية وإلزامية في أي عنوان، أما الوظيفة الثانية والثالثة فهما اختياريتين.

لذلك فقد وضع جنيت هذه الوظائف موضع مساءلة وتشكيك، وأبدى حولها مجموعة من الملاحظات، إذ يمكن للوظيفة الأولى أن تعوض بعنوان مفزع دلاليا بحيث لا يحدد ولا يعين مضمون عمله، كما أن هذه الوظيفة لا تتحقق بشكل قاطع، إذ يمكن أن توجد مثلا روايتين تحملان نفس العنوان فيقع المتلقي في حيرة من أمره، فيستعين ببعض المؤشرات النصية الأخرى كاسم الكاتب.

[1] جميل حمداوي، السيميوطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، مج 25، العدد 3، الكويت، 1997، ص 100.

[2] Gerard Genette , Seuils , p 73.

ولذلك فلا يمكن بناء على هذه الوظيفة الفصل بين عمل وآخر، كما أن هذه الوظائف غير مكتملة، لأن العنوان يمكن أن يعين في النص شيئا آخر غير محتواه وهو الشكل.[1]

وقد اقترح جنيت تقسيما لوظائف العنوان يختلف عن التقسيم الذي اقترحه ليوهوك وغريفل يتضمن الوظائف الآتية:

أ. **الوظيفة التعيينية:** وتعرف أيضا بوظيفة التسمية لأنها تتكفل بتسمية العمل الذي تسمه، وفيها تشترك "الأسامي أجمع وتصبح بمقتضاها مجرد ملفوظات تفرق بين المؤلفات والأعمال الفنية، بل هي رواسم تهدي إلى الكتاب... يشترك في استعمالها المؤلف والباحث وبياع الكتب والقارئ، كما أنها وظيفة تستوي عندها الأسامي جميعا فلا فرق فيها بين قديم وحديث وبين عنوان صنعه المؤلف وآخر انتقاه الناشر".[2]

وتعتبر هذه الوظيفة إلزامية وضرورية وبموجبها يعين العنوان نصه ويحدد هويته، إلا أنها لا تنفصل عن باقي الوظائف لأنها دائمة الحضور ومحيطة بالمعنى.[3]

ب. **الوظيفة الوصفية:** وهي الوظيفة نفسها التي عناها ليوهوك عندما عرف العنوان على أنه "مجموعة من العلامات اللسانية، ترد طالع النص لتعينه وتعلن عن فحواه وترغب القراء فيه "[4]، فموجب هذه الوظيفة يصف عنوان النص ويقول شيئا عن موضوعه ونوعه أو جنسه الأدبي أو كلاهما معا، ولذلك فهي دائمة الحضور ولا غنى عنها.[5]

---

[1] Gerard Genette , Seuils , p 74.

[2] محمود الهميسي، براعة الاستهلال في صناعة العنوان، ص 118.

[3] Gerard Genette , The previous reference , p 88.

[4] Leo heok la marque du titre , Paris , Moutou , 1982 , p 17.

[5] Gerard Genette , The previous reference , p 89.

ج. **الوظيفة الإيحائية:** ترتبط هذه الوظيفة ارتباطا شديدا بالوظيفة الوصفية بقصد من الكاتب أو بغير قصد، وهي أيضا ضرورية لأن كل عنوان مثل أي ملفوظ له طريقته في الوجود وأسلوبه الخاص، كما أنها تعتمد على مدى قدرة المؤلف على الإيحاء والتلميح من خلال تراكيب لغة العنوان، إلا أنها ليست دائما قصدية، لذلك فقد دمجها جنيت في بادئ الأمر مع الوظيفة الوصفية ثم فصلها عنها[1]، على أساس أن العنوان الذي يقوم بالوظيفة الإيحائية ليس "كشافا للمعنى وإنما هو له كثاف، إذ يقوم على توليده في ذهن القارئ أكثر من قيامه على توضيحه، فليست غايته البيان والتبيين وإنما توليد المعنى من رحم النص".[2]

د. **الوظيفة الإغرائية:** وتسمى أيضا بالوظيفة الإشهارية، وهي الوظيفة التي تغري القارئ وتحدث له تشويقا وتثير فضوله، وهي وظيفة مشكوك في نجاعتها حسب جنيت، وترتبط إن كانت حاضرة بالوظيفة الوصفية والإيحائية[3]، ولكن حضورها أو غيابها عادة ما يرتبط بمستقبليها اللذين لا تتطابق أفكارهم وقناعتهم دائما مع واضع العنوان، لأن هذا الأخير عندما يضع عنوان لعمله إنما "يخاطب من القارئ ثقافة وملكات، ويستعمل من اللغة طاقتها في الترميز، وليس همه التوصل إلى المضمون أو الشكل بقدر ما تعينه مفاجأة القارئ".[4]

ووظائف العنوان لا تقف عند هذا الحد، لأنه "لو أردنا أن نرصدها لوجدناها تجل عن الحصر"[5]، نظرا لتشابكها وكذا تمازجها مع وظائف النص المتعددة.

يجدر في الأخير الإشارة إلى أن اهتمام جيرارد جنيت بالعنوان كان عبارة عن مشروع بحث في معايير وقوانين خطاب العنوان بصفة عامة، لذلك فالعنوان في الشعر لم يحض في

---

[1] Gerard Genette , Seuils , p 90.

[2] محمود الهميسي، براعة الاستهلال في صناعة العنوان، ص 120.

[3] Gerard Genette , The previous reference , p 89.

[4] محمود الهميسي، المرجع السابق، ص 44.

[5] رشيد يحياوي، الشعر العربي الحديث – دراسة في المنجز النصي –، إفريقيا الشرق، المغرب لبنان، ط1، 1998، ص 107.

المشروع بالاهتمام الكافي، لأن العنوان في الشعر يختلف عن العنوان في الأشكال الأدبية والأنماط الفكرية الأخرى، لأن هذه الأخيرة تتطلب من أصحابها التدقيق والتمحيص لكي تكون مناسبة لإفادة المحتوى، أما العنوان في الشعر فإن علاقته بالنص بالغة التعقيد، ولذلك وجب على القارئ مراعاة وظيفة العنوان في الشعر، ليس فقط لأنه مكمل ودال على القصيدة، ولكن من حيث هو علامة لها علاقة اتصال وانفصال معها، اتصال لأنه وضع أصلا لأجل نص معين، وانفصال باعتباره علامة لها مقوماتها الذاتية كغيرها من العلامات الأخرى المنتجة للمسار الدلالي الذي يكون القارئ وهو يؤول العنوان والنص معا.

3- واضع العنوان ومتلقيه:

أ. واضع العنوان:

العنوان في أي نص لا يأت عشوائيا أو مجانيا، لأن المبدع يعطي لكتابة العنوان ما يعطيه من عناية واهتمام "بل ربما كانت عنونة العمل أكثر مما نظن إشكالا، فمقاصد المرسل منها تختلف جذريا عن مقاصده من عمله، وتتنازعهما عوامل أدبية، وأخرى ذرائعية براجماتية، وربما أضفنا العامل الاقتصادي (التسويقي) إلى هذين النوعين من العوامل.[1]

وقد صرح شوقي بزيغ في اختياره للعنوان: "لطالما وجدت صعوبة بالغة في العثور على عناوين ملائمة لمجموعاتي الشعرية "، ويتابع متحدثا عن أثر العنوان في متلقيه: "ذلك أنني أعلم تمام العلم ما للعنوان من أثر عميق في نفس القارئ"[2]. وتحدث عن تجربته في وضع العناوين، وبأنه كان يستغرق وقتا طويلا لاختيار ما هو مناسب لكل عمل من

[1] محمد فكري الجزار، العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، ص 7.

[2] شوقي بزيغ، محنة العناوين، مجلة العربي، العدد 565، 2005، ص 226.

أعماله، هذا الجهد ليس مقتصرا عليه أو على غيره، بل كل الكناب، والشعراء بوجه خاص، لديهم هذه المعاناة، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن عملية وضع العنوان تتطلب من واضعه وقتا من التأمل والتدبير لتوليده وتحويله إلى بيئة دلالية معينة، لأن العنوان في أغلب الحالات يختصر النص الذي يعنونه، بطريقة تقريرية مباشرة أو إيحائية أو رمزية.

أما قضية من يضع العنوان ؟ فكان للباحثين وجهات نظر مختلفة، منهم من ذهب إلى ضرورة أن يكون كاتب العمل هو واضع العنوان نفسه، وفريق إلى أنه ليس بالضرورة أن يكون واضع العنوان هو صاحب النص نفسه، إذ يمكن لمحيط النشر أن يفعل ذلك، وهذا ما ذهب إليه جيرارد جنيت G.Genette في كتابه Seuils، أن هناك أهدافا لدور النشر، قد تكون أهدافا تجارية واجتماعية، ولو على حساب قيمة النص ومحتواه[1]، ذلك على خلاف ما رآه نزيمان الماضي بأن "العنوان الحقيقي لواضعه وكاتب عمله"[2]، لأن هذا العنوان عندما اختير من قبل صانع العمل ومبدعه، لا شك أنه سيضع ما هو مناسب للمضمون، لأن وضع عنوان من غير صاحب العمل سيؤدي إلى تضليل القارئ في عملية القراءة، بحسب هؤلاء الباحثين.

هذا يعني أن العنوان كإشارة التوجيه، التي تحمل مقاصد الكاتب ؛ لأنه عندما يضع عنوانا ما فإنه يكون "واقعا تحت تأثير العمل نفسه بشكل ما من الأشكال"[3]، أي إن الكاتب أكثر ما يعرف عمله، وما يحتويه، وهو الأقرب إليه، لأنه منتجه، وعارف بمقاصده، فتراه ينتقي العنوان الدقيق والمناسب للمضمون.

---

[1] Gerard Genette , Seuils , p 71.

[2] نزيمان الماضي، العنوان في شعر عبد القادر الجباني، الموقع: http//www.ELAPH.com.

[3] محمد فكري الجزار، العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، ص 61.

ذهب بعض الباحثين إلى أن تغيير العنوان يمكن أن يحدث بعد النشر، مثلما حدث مع (استندال)، والبعض إلى أن أصالة العنوان لا بد منها ؛ لأنها جزء لا يتجزأ من عملية الإبداع الفني.

ومن الإشكاليات التي أثيرت أيضا حول عملية وضع العنوان، مشكلة الزمن في وضعه قبل العمل أو وضعه بعده. رأى بعض الدارسين أهمية لذلك، ترتبط بمتن النص وبحالة الكاتب وبعملية تأويل النص، وأرى أن ذلك قد يكون صحيحا لكن بدرجة ضئيلة.

ومن هؤلاء ناصر يعقوب، الذي رأى أن العنوان يجب أن يوضع بعد الانتهاء من العمل. أما جون جيونو أكد أن وضعه يجب أن يكون قبل البدء بالعمل، أي توليد النص من العنوان. الفريق الأول يرى أن النص أصل وأن العنوان فرع، أما الفريق الثاني فيرى أن العنوان هو الأصل والنص هو الفرع. ولكن أظن أن ليس لذلك أهمية، لأنه عند قراءة عمل ما، لن يرتبط ذلك بزمن وضع العنوان، حيث أنه لا يُفقد الأعمال قيمتها، ولا يكسبها قيما لا تستحقها ؛ لأن العنوان علم قائم بذاته، والمتن الأدبي علم آخر، وكما وصفه محمد فكري الجزار بأنه منزلة الاسم للشيء. والتمعن بالأعمال المعنونة لا سيما دواوين الشعر المعاصر يؤكد أنها لم تتأثر في زمن وضع العنوان قبل النص أو بعده.

ب. متلقي العنوان:

عندما ينتقي المبدع عنوانا، فمن شأنه أن يجذب المتلقي، ولا يكون ذلك إلا بتوافر صفة (الجاذبية) نفسها فيه، فمن وظائف العنوان أنه يعطي فكرة جامعة شاملة عن النص تجعل متلقيه يدرك بعض غيبياته من ناحية الموضوع قبل أن يقرأه.

فالمتلقي يدخل إلى العمل من بوابته متأولا له، وموظفا خلفيته المعرفية في استنطاق النص دواله الفقيرة عددا وقواعد تركيب سياقه، وكثيرا ما كانت دلالية العمل هي ناتج تأويل عنوانه، أو يمكن اعتبارها ذلك دون إطلاق.[1]

ميز جيرارد جنيت G.Genette بين متلقي عنوان الكتاب، ومتلقي الكتاب نفسه فالأول عنده هو الجمهور، وهذا الجمهور ليس مجموعة القراء، وإنما مجموعة أخرى هي الزبائن الذين يقرؤون النص والعنوان قراءة تامة، فالعنوان حسب جيرارد جنيت هو غرض الاتصال.[2]

إذن فقراءة العنوان لا تعني المرور السريع عليه، وإنما هي قراءة النص والعنوان معا، وبحث العلاقة بينهما ؛ لأنه يرتبط عادة بالنص "ارتباطا عضويا... فيكمله ولا يختلف معه ويعكسه بأمانة ودقة".[3]

هناك بعض الحالات التي لا يكون فيها توافق العنوان والنص، هنا على المتلقي الاستعانة بمخزونه الثقافي في البحث عن العلاقة بينهما.

فعلم العنونة ليس بالعلم السهل والبسيط والمتاح لأي إنسان أن يضعه ويجعله يحدث عملية جذب المتلقي، فعندما نتحدث عن علم كامل متكامل هذا يعني أن له قوانين وقواعد ينبغي مراعاتها، فهي عملية وطريقة، وهناك أطراف ثلاثة (مرسِل، رسالة، ومتلق)، فبعض العناوين كان لها أهمية، عبرت عن أعمال رائدة، في كافة المجالات لا سيما الأدب، الذي يعد ساحة واسعة للإبداع.

[1] محمد فكري الجزار، العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، ص 19.

[2] Gerard Genette , Seuils , p 73.

[3] عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1995، ص 277.

الفصل الثانـي

سيميائيـة العنونـة في ديوان حبات ومحبات للمزغنـي

- ✓ المستوى الصوتي.
- ✓ المستوى التركيبي.
- ✓ المستوى الدلالي.

أولا: المستوى الصوتي:

1- الأصوات الانفجارية:

تتكون الأصوات الانفجارية بأن يحبس مجرى الهواء الخارج من الرئتين حبسا تاما في موضع من المواضع، وينتج عن هذا الحبس، أو الوقف، أن يضغط الهواء، ثم يطلق سراح المجرى الهوائي فجأة، فيندفع الهواء محدثا صوتا انفجاريا[1]، والأصوات الانفجارية هي (ب – ت – د – ط – ض – ك – ق – همزة القطع) [2].

عنوان القصيدة	الحرف الانفجاري
نواة	ة
الحبة	ب/ة
أمية	أ/ة
شهادة	د/ة
مفتاح	ت
أفلام	أ
وجهة نظر	ة
تعاون	ت
ثغاء	ء
الحقيقة	ق/ة
تأبين	ت/أ/ب
بحث آدمي	ب/أ/د

[1] محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، ص 153.

[2] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، مصر، ص 25.

طقس	ط/ق
خيانة	ة
رقابة	ق/ب/ة
انحطاط أخلاقي	ط/أ/ق
حرقة	ق/ة
عربدة	د/ة
الكلب والحرب	ك/ب
تعليق على جندي	ت/ق/د
ماكياج	ك
الساعاتي	ت
السلطة والمعارضة	ط/ة/ض
أرمل	أ
مواجهة	ج/ة
عادة	د/ة
توثيق	ت/ق
خطبة	ط/ب/ة
انشغالات	ت
أصالة	أ/ة
كذبة	ك/ب/ة
استعلام	ت
شجاعة	ة
للحب	ب

قلم	ق
طرح	ط
" بيانو"	ب
وراثة	ة
الأسرة	أ/ة
مرثاة	ة
توابل	ت/ب
شوق	ق
الخلاصة	ة
صفاقس	ق
تصريف	ت
الممكن	ك
حبك	ب/ك
الحمراء	ء
بطالة	ب/ط/ة
حلاوات	ت
تكشير	ت/ك
حوار مع امرأة حزينة	أ/ة
ضد النيكوتين	د/ك/ت
لحية القلب	ة/ق/ب
صباحات	ب/ت
دوما... أحيانا	د/أ

الأمير الأسير	أ
عين كلب	ك/ب
الصحافي الأبيض	أ/ب/ض
شرطي في أغنية	ط/أ/ة
كلام البطة	ك/ب/ط/ة
حوارية الملك والفيلسوف	ة/ك
جولة الجندي المجهول	ة/د
ذوبان	ب
أرض الأحلام الضيقة	أ/ض/ق/ة
ورقات عازب	ق/ت/ب
عتاب الياسمين الفقير	ت/ب/ق
خمارة الوعود الكاذبة	ة/د/ك/ب
الوردة والإسمنت	د/ة/إ/ت
حفلة ورحلة	ة
نصيحة في السياسة	ة
" الله غالب "	ب
عينان وفستان	ت
حوار الصحافية الصغيرة والكاتب الكبير	ة/ك/ت/ب
إقامة في جناح الصوت	ق/ة/ت
الملابس الداخلية لـ "سكر"	ب/د/ة/ك
جريمة	ة
حفنة من شكوك للمنصف	ة/ك

استقبالية	ق/ب/ة
رباعية المعية	ب/ة
إني أحبك	إ/أ/ب/ك
الحب والسلحفاة والأرنب	ب/ة/أ
تسبيح سري	ت/ب
طاحونة الحب	ط/ة/ب
العاشق والسارق	ق
قلبة	ق/ب/ة
تعديل	ت/د
مرثية لامرأة	ة/أ
فراشة	ة
ثلاث محاولات في الحب والخرس	ت/ب
الوقوف على قطرات المطر	ق/ط/ت
أربعة أحلام	أ/ب/ة
عيناك... وما لا يقال	ك/ق
الحب نام	ب
سؤال الصبية	ب/ة
مطر داخلي	ط/د
" ب "	" ب "
جنة	ج/ة
عمر الحب	ب
قوس الليل	ق

رؤيا	ؤ
حب قديم	ب/ق/د
حقوق الإلهام محفوظة	ق/إ/ة
إدمان	إ/د
سيرة ذاتية	ة/ت
طفولة	ط/ة
ريميات	ت
غنوة صفاء	ة/ء
صوت " ها "	ت
الأغنية السرابية	أ/ة/ب
غنوة العاشق الأعزل	ة/ق/أ
أغنية الاحتمالات	أ/ة/ت
أغنية إلى الواشي	أ/ة/إ
أغنية لإخفاء الحبيب	أ/ة/إ/ب
أغنية امرأة صامتة	أ/ة/ت
أغنية امرأة لا تنام	أ/ة/ت
أغنية امرأة مسروقة	أ/ة/ق
أغنية امرأة عائدة من الحرب	أ/ة/إ/د/ب

2- الأصوات المكررة:

تتكون الأصوات المكررة نتيجة لطرقات سريعة متتابعة من عضو مرن: مثل طرف اللسان، ويتكون صوت الراء بأن تتابع طرقات طرف اللسان على اللثة تتابعا سريعا، ومن هنا كانت تسمية هذا الصوت بالمكرر[1].

وصف سيبويه هذا الصوت بأنه مكرر، والمقصود بهذا تكرار اهتزازات اللسان في أثناء النطق به " [2].

عنوان القصيدة	الحرف المكرر
خرف	ر
وجهة نظر	ر
رقابة	ر
حرقة	ر
عربدة	ر
الكلب والحرب	ر
أرمل	ر
الحمار	ر
سنمار	ر
طرح	ر
شحرور	ر
وراثة	ر

[1] محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص 170،171.

[2] محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، القاهرة، 1997، ص 56.

الأسرة	ر
مرثاة	ر
تصريف	ر
الحمراء	ر
تكشير	ر
حوار مع امرأة حزينة	ر
حوار	ر
الأمير الأسير	ر
شرطي في أغنية	ر
حوارية الملك والفيلسوف	ر
أرض الأحلام الضيقة	ر
ورقات عازب	ر
عتاب الياسمين الفقير	ر
خمارة الوعود الكاذبة	ر
الوردة والإسمنت	ر
حفلة ورحلة	ر
حوار الصحافية الصغيرة والكاتب الكبير	ر
الملابس الداخلية لـ "سكر"	ر
جريمة	ر
رباعية المعية	ر
الحب والسلحفاة والأرنب	ر
تسبيح سري	ر

العاشق والسارق	ر
مرثية لامرأة	ر
فراشة	ر
ثلاث محاولات في الحب والخرس	ر
الوقوف على قطرات المطر	ر
أربعة أحلام	ر
مطر داخلي	ر
عمر الحب	ر
رؤيا	ر
سيرة ذاتية	ر
ريميات	ر
الأغنية السرابية	ر
أغنية امرأة صامتة	ر
أغنية امرأة لا تنام	ر
أغنية امرأة مسروقة	ر
أغنية امرأة عائدة من الحرب	ر

ثانيا: المستوى التركيبي:

1- الجملة الاسمية:

ما كانت مؤلفة من المبتدأ والخبر، نحو: " الحق منصور"، أو مما أصله مبتدأ وخبر، نحو: " إن الباطل مخذول. لا ريب فيه. ما أحد مسافرا، لا رجل قائما، إن أحد خيرا من أحد إلا بالعافية. لات حين مناص"[1] أو هي الجملة التي صدرها اسم كمحمد حاضر[2].

أو هي الجملة التي تبدأ باسم، ولها ركنان أساسيان، لا بد من وجودهمافيها، لكي تكون كلاما مفيدا، وإذا حذف أحدهما يقدر، وهما المبتدأ (المسند إليه) والخبر (المسند) [3].

النمط الأول: مبتدأ + خبر:

عنوان القصيدة	رقم الصفحة
" الله غالب "	84

النمط الثاني: مبتدأ + مضاف إليه + خبر:

عنوان القصيدة	رقم الصفحة
حقوق الإلهام محفوظة	154

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: علي سليمان شبارة، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق سوريا بيروت لبنان، ط1، 1433هـ-2012م، ص 715.

[2] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان الأردن، ط2، 1427-2007، ص 157.

[3] سليمان فياض، النحو العصري - دليل مبسط لقواعد اللغة العربية -، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مصر، ص 92.

النمط الثالث: مبتدأ + خبر (فعل ماض + فاعل ضمير مستتر):

عنوان القصيدة	رقم الصفحة
الحب نام	142

النمط الرابع: مبتدأ + خبر (محذوف):

عنوان القصيدة	رقم الصفحة
الحبة	17
الفيل	20
الحقيقة	20
السجين	23
الساعاتي	26
الحمار	30
سنمار	32
الأسرة	36
الخلاصة	38
نحن	38
صفاقس	39
الممكن	39
حبك	39
الحمراء	40
الهضم	44

صوت " ها "	169

النمط الخامس: مبتدأ (محذوف) + خبر:

عنوان القصيدة	رقم الصفحة
نواة	17
أمية	17
شهادة	18
مفتاح	18
أفلام	18
خرف	19
تعاون	19
ثغاء	20
تأبين	21
طقس	22
خيانة	22
رقابة	22
حرقة	23
عربدة	24
ماكياج	26
غزل	27
أرمل	27

مواجهة	28
عادة	28
توثيق	28
حنان	29
خطبة	29
انشغالات	30
أصالة	30
كذبة	31
استعلام	31
شجاعة	32
قلم	33
طرح	33
مجال	34
شحرور	34
" بيانو"	35
وراثة	35
مرثاة	36
موال	37
توابل	37
شوق	38
تصرِيف	39
بطالة	40

حلاوات	40
تكشير	41
حوار	41
صباحات	42
ذوبان	65
جريمة	110
حنين	114
استقبالية	117
قلبة	128
تعديل	139
فراشة	131
جنة	147
رؤيا	152
إدمان	155
طفولة	160
ريميات	161

النمط السادس: مبتدأ + خبر (محذوف) + مضاف إليه:

عنوان القصيدة	**رقم الصفحة**
وجهة نظر	19
لحية القلب	42

عين كلب	44
كلام البطة	53
ورقات عازب	69
رباعية المعية	118
طاحونة الحب	125
أربعة أحلام	136
سؤال الصبية	144
عمر الحب	149
قوس الليل	151
غنوة صفاء	165
أغنية الاحتمالات	176

النمط السابع: مبتدأ + خبر (محذوف) + نعت:

عنوان القصيدة	**رقم الصفحة**
الأمير الأسير	43
الصحافي الأبيض	47
الأغنية السرابية	172

النمط الثامن: مبتدأ (محذوف) + خبر + نعت:

عنوان القصيدة	**رقم الصفحة**
بحث آدمي	21

انحطاط أخلاقي	23
تسبيح سري	124
مطر داخلي	145
حب قديم	153
سيرة ذاتية	159

النمط التاسع: مبتدأ + خبر(محذوف) + مضاف إليه + نعت:

عنوان القصيدة	**رقم الصفحة**
جولة الجندي المجهول	59
أرض الأحلام الضيقة	66
عتاب الياسمين الفقير	73
خمارة الوعود الكاذبة	75
غنوة العاشق الأعزل	174
أغنية امرأة صامتة	185
أغنية امرأة مسروقة	189

النمط العاشر: مبتدأ (محذوف) + خبر + حرف جر + اسم مجرور:

عنوان القصيدة	**رقم الصفحة**
تعليق على جندي	25
شرطي في أغنية	50
نصيحة في السياسة	83

مرثية لامرأة	130
أغنية إلى الواشي	179

النمط الحادي عشر: مبتدأ + خبر (محذوف) + حرف جر + اسم مجرور + مضاف إليه:

عنوان القصيدة	**رقم الصفحة**
الوقوف على قطرات المطر	134

النمط الثاني عشر: مبتدأ (محذوف) + خبر + حرف جر + اسم مجرور + مضاف إليه:

عنوان القصيدة	**رقم الصفحة**
إقامة في جناح الصوت	97
أغنية لإخفاء الحبيب	181

النمط الثالث عشر: مبتدأ + خبر (محذوف) + نعت + حرف جر + اسم مجرور:

عنوان القصيدة	**رقم الصفحة**
الملابس الداخلية لـ " سكر"	107

النمط الرابع عشر: مبتدأ (محذوف) + خبر + حرف جر + اسم مجرور + نعت:

عنوان القصيدة	**رقم الصفحة**
حوار مع امرأة حزينة	41

النمط الخامس عشر: مبتدأ + خبر (محذوف) + مضاف إليه + نعت + حرف جر + اسم مجرور:

عنوان القصيدة	رقم الصفحة
أغنية امرأة عائدة من الحرب	186

النمط السادس عشر: مبتدأ (محذوف) + خبر + حرف جر + اسم مجرور + حرف جر + اسم مجرور:

عنوان القصيدة	رقم الصفحة
حفنة من شكوك للمنصف	112

النمط السابع عشر: مبتدأ + خبر (محذوف) + حرف عطف + اسم معطوف:

عنوان القصيدة	رقم الصفحة
الكلب والحرب	24
السلطة والمعارضة	27
الوردة والإسمنت	79
العاشق والسارق	127

النمط الثامن عشر: مبتدأ (محذوف) + خبر + حرف عطف + اسم معطوف:

عنوان القصيدة	رقم الصفحة
حفلة ورحلة	81

عينان وفستان	87

النمط التاسع عشر: مبتدأ + خبر(محذوف) + مضاف إليه + حرف عطف + اسم معطوف:

عنوان القصيدة	رقم الصفحة
حوارية الملك والفيلسوف	56

النمط العشرون: مبتدأ + خبر (محذوف) + مضاف إليه + نعت + حرف عطف + اسم معطوف + نعت:

عنوان القصيدة	رقم الصفحة
حوار الصحافية الصغيرة والكاتب الكبير	91

النمط الواحد والعشرون: مبتدأ + خبر (محذوف) + حرف عطف + اسم معطوف + حرف عطف + اسم معطوف:

عنوان القصيدة	رقم الصفحة
الحب والسلحفاة والأرنب	122

النمط الثاني والعشرون: مبتدأ + خبر (محذوف) + مضاف إليه + حرف جر + اسم مجرور + حرف عطف + اسم معطوف:

عنوان القصيدة	رقم الصفحة
ثلاث محاولات في الحب والخرس	132

النمط الثالث والعشرون: مبتدأ + خبر (محذوف) + مضاف إليه + حرف نفي + فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر:

عنوان القصيدة	رقم الصفحة
أغنية امرأة لا تنام	186

النمط الرابع والعشرون: مبتدأ + خبر (محذوف) + مضاف إليه... حرف عطف + مصدرية + حرف نفي + فعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعل ضمير مستتر:

عنوان القصيدة	رقم الصفحة
عيناك... وما لا يقال	139

النمط الخامس والعشرون: حرف نصب وتوكيد + اسم إنّ (ضمير متصل) + خبر إنّ (فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر + مفعول به ضمير متصل):

عنوان القصيدة	رقم الصفحة
إني أحبك	119

2- الجملة الفعلية:

ما تألفت من الفعل والفاعل، نحو: " سبق السيف العذل "، أو الفعل ونائب الفاعل، نحو: " يُنصر المظلوم"[1]، أو هي الجملة التي صدرها فعل نحو: حضر محمد وظننت أخاك مسافرا[2].

أو هي ما كانت مبدوءة بفعل بداية حقيقية، مثل: تفتح النوار، واستعاد الثوار مواقعهم[3].

النمط الأول: مفعول مطلق لفعل محذوف:

عنوان القصيدة	رقم الصفحة
دوما	43

النمط الثاني: مفعول مطلق لفعل محذوف + مضاف إليه:

عنوان القصيدة	رقم الصفحة
ضد النيكوتين	42

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 715.

[2] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 157.

[3] محمد حسني مغالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط3، 1418-1997، ص 19.

ثالثا: المستوى الدلالي:

الحقول الدلالية: يرى جورج مونان أن الحقل الدلالي هو: " مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل "[1].

وعرف أحمد مختار عمر الحقل الدلالي بأنه " مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها "، وعرفه بقوله: " هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة "، وبقوله: " مجموعة جزئية لمفردات اللغة "[2].

1- عناوين ذات حقل دلالي واحد:

عنوان القصيدة	الحقل الدلالي
نواة الحبة طقس توابل الوردة والإسمنت الوقوف على قطرات المطر مطر داخلي جنة قوس الليل	الطبيعة
أمية شهادة	الإنسان

[1] أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002، ص 13.

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998، ص 79.

خرف	الإنسان
وجهة نظر	
تعاون	
الحقيقة	
بحث آدمي	
خيانة	
رقابة	
انحطاط أخلاقي	
عربدة	
ماكياج	
الساعاتي	
مواجهة	
عادة	
توثيق	
خطبة	
انشغالات	
أصالة	
كذبة	
استعلام	
شجاعة	
قلم	
طرح	

مجال	الإنسان
موال	
الخلاصة	
نحن	
تصريف	
الممكن	
بطالة	
حلاوات	
تكشير	
حوار مع امرأة حزينة	
حوار	
ضد النيكوتين	
لحية القلب	
الهضم	
ذوبان	
حفلة ورحلة	
الله غالب	
عينان وفستان	
الملابس الداخلية لـ " سكر"	
حفنة من شكوك للمنصف	
استقبالية	
رباعية المعية	

تسبيح سري قلبة تعديل عيناك... وما لا يقال رؤيا حقوق الإلهام محفوظة إدمان سيرة ذاتية ريميات	الإنسان
مفتاح " بيانو "	الآلة
أفلام حوار الصحافية الصغيرة والكاتب الكبير	الإعلام
الفيل الحمار عين كلب فراشة شحرور	الحيوان
ثغاء	الصوت
تأبين حرقة أرمل	الموت

سنمار مرثاة جريمة مرثية لامرأة	الموت
السجين تعليق على جندي الأمير الأسير جولة الجندي المجهول حوارية الملك والفيلسوف	الحرب
غزل حنان للحب شوق حبك حنين إني أحبك العاشق والسارق الحب نام عمر الحب حب قديم ثلاث محاولات في الحب والخرس	الحب
السلطة والمعارضة	السياسة

نصيحة في السياسة	السياسة
وراثة الأسرة سؤال الصبية طفولة	العائلة
صفاقس	المكان
الحمراء	اللون
صباحات دوما... أحيانا	الزمن
أربعة أحلام	الحلم
غنوة صفاء الأغنية السرابية أغنية الاحتمالات أغنية إلى الواشي أغنية امرأة صامتة أغنية امرأة لا تنام أغنية امرأة مسروقة	الشعر

2- عناوين ذات حقلين دلاليين:

عنوان القصيدة	الحقل الدلالي
الكلب والحرب	الحيوان – الحرب
الصحافي الأبيض	الإعلام – اللون
شرطي في أغنية	الإنسان – الشعر
كلام البطة	الإنسان – الحيوان
عتاب الياسمين الفقير ورقات عازب	الطبيعة – الإنسان
إقامة في جناح الصوت	المكان – الصوت
أرض الأحلام الضيقة	الطبيعة – الحلم
خمارة الوعود الكاذبة	المكان – السياسة
الحب والسلحفاة والأرنب	الحب – الحيوان
طاحونة الحب	الآلة – الحب
صوت " ها "	الصوت – الحب
غنوة العاشق الأعزل أغنية لإخفاء الحبيب	الشعر – الحب
أغنية امرأة عائدة من الحرب	الشعر – الحرب

خاتمة

خاتمة

وفي الأخير كانت خلاصة بحثنا الموسوم بعنوان " سيميائية العنونة في ديوان حبات ومحبات للشاعر منصف المزغني" إلى جملة من النتائج نوجزها في العناصر التالية:

1- السيميائية علم جديد مرتبط في أساسه ب " دي سوسير" وهي علم يدرس العلامات.

2- الهدف الذي تسعى إليه النظرية السيميائية دراسة الرموز والإشارات والبحث في علاقتها بالمعاني والدلالات غير المرئية وربطها بالواقع من خلال التأويل والبحث في ما وراء المعنى أو (النص).

3- لقد قدم الفضاء المعجمي لمفردة (عنوان) مادتين معجميتين هما: (عنن) و (عنا)، يستفاد من مادة (عنن) معاني الظهور والاعتراض، ومن مادة (عنا) معاني القصد والإرادة، ويستفاد منهما معا معاني الوسم والأثر.

4- العنوان أداة من أدوات تحليل بنية النص كما أنه يحمي النص من الضياع ويحفظه.

5- يعرف العنوان الأدبي بأنه علامة لغوية، تتصدر كتلة النص، لتؤدي مجموعة من الوظائف تتعلق بالنص، وأخرى تتعلق بنوايا المبدع.

6- للعناوين وظائف كثيرة، لعل أهمها تلك التي اقترحها "جيرارد جنيت" والمتمثلة في: الوظيفة التعيينية، الوظيفة الوصفية، الوظيفة الإيحائية والوظيفة الإغرائية.

7- تتأثر البنية الصوتية للنص بالصوت البارز في العنوان.

8- لقد نظم الشاعر منصف المزغني قصائده في ديوانه "حبات ومحبات"، وعنونها بعناوين سيطرت عليها الجمل الاسمية.

9- تفرض الجمل الاسمية سيطرتها على عناوين ديوان حبات ومحبات للمزغني.

10- إن التراكيب النحوية لبنية العنوان لا يحدها أي شرط مسبق، ولذلك فإن كافة التراكيب التي تقدمها اللغة قابلة لتشكيل العنوان بدءا من الكلمة المفردة وانتهاء بالجملة المركبة.

11- البنية الدلالية لعناوين قصائد الديوان لا تنفصل عن بنية العمل الذي يعنونه.

وفي الختام لا يسعنا القول إلى أن دراستنا هذه تبقى محفوفة بنقائص عديدة تمثل مساءلات لأبحاث مستقبلية، ولا ندعي لبحثنا هذا الكمال، والحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث، ونسأل الله التوفيق والسداد.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ملحق

ملحق

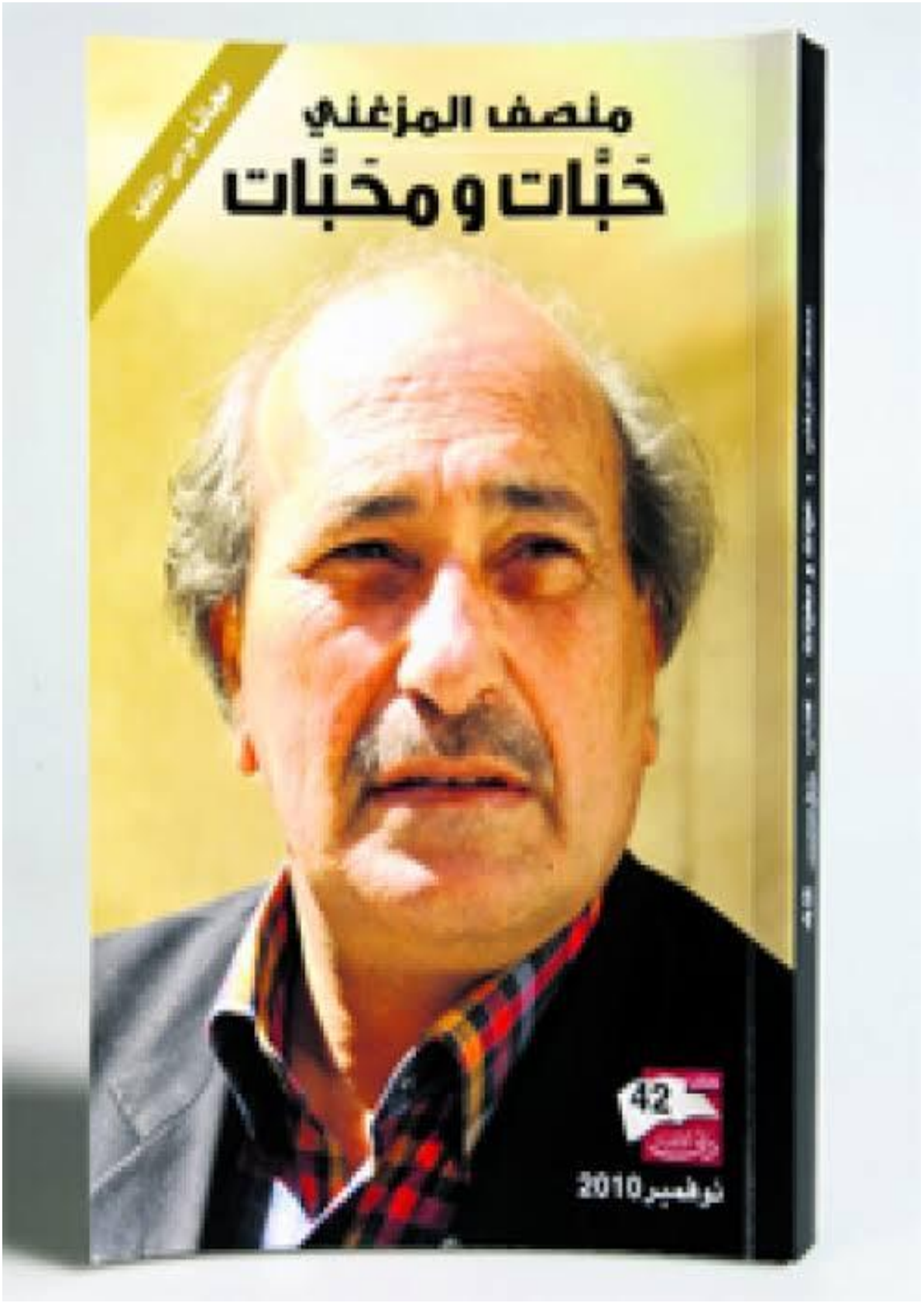

الشاعر منصف المزغني:

- ولد في 13 جانفي 1954 بصفاقس – تونس.
- مدير بيت الشعر التونسي.
- عضو اتحاد الكتاب التونسيين.
- عضو الهيئة الاستشارية لمهرجان دبي الدولي للشعر / 2009.
- عمل بمؤسسات تربوية وثقافية مختلفة بتونس.
- ساهم في حركة نوادي السينما في تونس.
- كتب نصوصا تقديمية لمعارض الفنان علي ناصف الطرابلسي.
- أسس منتديات شعرية من بينها "بيت القصيد" في بيت الشعر / 2000.
- أعد عملا موسوعيا ضخما عن الشعر التونسي بعنوان "فهرس الشعر التونسي" من خلال الدواوين المنشورة في القرن العشرين ضمن سلسلة "أعمال بيت الشعر" (ينتظر النشر).
- كتبت عنده عديد الدراسات الأكاديمية والصحافية وصدر عنه كتاب من تأليف الدكتور محمد صالح بن عمر بعنوان "تطور التجربة الشعرية لدى منصف المزغني"، تونس، سنة 1996.
- دعي إلى إلقاء شعره في المهرجانات الشعرية والثقافية في تونس وباقي أرجاء الوطن العربي وأوروبا.
- أجريت معه مقابلات صحافية وتلفزيونية في القنوات الوطنية والعربية والدولية.

إنتاجه الشعري:

- عناقيد الفرح الخاوي، ط1 و ط2 سنة 1981، صدرت في مطبعة صوتية (كاسيت) سنة 1982.
- عياش (قصيدة طويلة)، ط1، تونس 1982، ط2، الأردن 1986.

- قوس الرياح: رواية شعرية، طبعة مشتركة تونس / الأردن 1989.
- حنظلة العلي: رواية شعرية، تقديم بلند الحيدري تونس / الأردن 1989.
- حبات، دار الآداب، بيروت – لبنان، 1992.
- محبات، تونس، 2003.

إنتاجه المسرحي:

- غربة المخبلين في شعورها: مسرحية شعرية غنائية بالدّارجة التونسية، إخراج منصف ذويب 1981.
- حصان الريح، تونس، 1994. أخرجها للمسرح جمال العروي سنة 2006 وأخرجت للإذاعة الوطنية التونسية على حلقات.
- الصرصور والنحلة والنملة، تونس، 1999. أخرجها للمسرح جمال العروي سنة 2005 وأخرجت للإذاعة الوطنية التونسية على حلقات.
- العصفور والبقرة والثعلب، رواية للأطفال (مخطوطة).

كتابات مشتركة:

- نزار الذي نراه، بالاشتراك مع جميلة الماجري ومنصف الوهايبي.
- بيت الشاعر، بالاشتراك مع الشاعر محمد الصغير أولاد أحمد (تحت الطبع).

أعمال توثيقية:

- أعمال صحافية لصالح جغام، 1990.
- أيام قرطاج المسرحية، 1991.
- الكاتب طاهر قيقة، 1993.

صادرة عن مركز التوثيق القومي بتونس.

الجوائز والأوسمة:

- وسام الاستحقاق الثقافي التونسي سنة 1992 وسنة 1999.
- الجائزة الأولى لبلدية صفاقس الخاصة بالأدب الموجه للأطفال سنة 1991 عن مسرحية "حصان الريح ".
- جائزة النص المسرحي الموجه للطفل في مهرجان "نيابوليس" 1993، تونس و"ستار" لأدب الطفل، تونس، 2000 عن مسرحية "الصرصور والنحلة والنملة".
- جائزة الميكروفون الذهبي في مهرجان الأغنية العربية ببيروت سنة 1999 عن قصيدة "سراب".
- جائزة النشيد الرسمي لألعاب البحر الأبيض المتوسط التي دارت بتونس سنة 2001.
- الجائزة الكبرى لمهرجان الموسيقى التونسية عن قصيدته "أنا لا أنام" سنة 2008. [1]

البريد الإلكتروني: moncef_mezghanni@yahoo.fr

[1] منصف المزغني، حبات ومحبات، دار الصدى، ط1، نوفمبر 2010، ص 200-201.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

1- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، مصر.

2- أحمد أبو زيد، المدخل إلى البنائية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ط1، 1995.

3- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998.

4- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002.

5- بسام قطوس، سيمياء العنوان، دائرة المطبوعات والنشر، عمان الأردن، ط1.

6- بشرى البستاني، قراءات في الشعر العربي الحديث، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط1، 2002.

7- خالد حسين حسين، في نظرية العنوان - مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية -، التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، 2007.

8- رشيد يحياوي، الشعر العربي الحديث - دراسة في المنجز النصي -، إفريقيا الشرق، المغرب لبنان، ط1، 1998.

9- سعيد بنكراد، السيميائيات والتأويل - مدخل لسيميائيات بورس -، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2005.

10- سليمان فياض، النحو العصري - دليل مبسط لقواعد اللغة العربية -، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مصر.

11- الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس، الدار العربية للكتاب، ليبيا تونس.

12- عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، تح: عبد السلام الشدادي، خزانة ابن خلدون بين الفنون والعلوم والآداب، الدار البيضاء، 2005، ج2.

13- عبد الله الغذامي، الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط4، 1998.

14- عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1995.

15- عصام خلق الله، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، دار فرحة للنشر، 2003.

16- عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ج1.

17- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان الأردن، ط2، 1427-2007.

18- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

19- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، ط1، 2010.

20- محمد حسني مغالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط3، 1418-1997.

21- محمد السرغيني، محاضرات في السيميولوجيا، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء المغرب، ط 1.

22- محمد فكري الجزار، العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1998.

23- محمد الماكري، الشكل والخطاب - مدخل لتحليل ظاهراتي -، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، الدار البيضاء المغرب، ط1، 1991.

24- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: علي سليمان شبارة، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق سوريا، بيروت لبنان، ط1، 1433هـ-2012م.

25- محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت.

26- محمود فهمي حجازي، المدخل إلى علم اللغة، دار قباء، القاهرة، 1997.

27- منصف المزغني، حبات ومحبات، دار الصدى، ط1، نوفمبر 2010.

28- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب - دراسة معجمية -، عالم الكتب الحديث، عمان، ط2، 1998.

الكتب المترجمة:

29- أمبرتو إيكو، السيميائية وفلسفة اللغة، تر: أحمد الصمعي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2005.

30- جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية، تر: جمال حضري، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 1428 - 2007.

31- لوسيان غولدمان وآخرون، الرواية والواقع، ترجمة: رشيد بن جدو، عيون المقالات، دار قرطبة، الدار البيضاء، ط 1، 1988.

الكتب الأجنبية:

32 - Gerard Genette , Seuils , collction poetique aux Ed du seuit , Paris , 1987.

33 - Leo Heok , la marque du titre , dispositif semiotique d une pratique textuelle moutou publisher , the hague , Paris , newyork , 1981.

34 - Leo heok , la marque du titre , Paris , Moutou , 1982.

الرسائل الجامعية:

35- هيام عبد الكريم، دور السيميائية اللغوية في تأويل النصوص الشعرية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن، 2001.

المجلات والملتقيات:

36- جميل حمداوي، السيميوطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، مج 25، العدد 3، الكويت، 1997.

37- حميد لحميداني، عتبات النص الأدبي – بحث نظري –، مجلة علامات في النقد، مج 12، العدد 46، جدة، 2002.

38- شوقي بزيغ، محنة العناوين، مجلة العربي، العدد 565، 2005.

39- علي جعفر العلاق، شعرية الرواية، مجلة علامات في النقد، مج 6، العدد 23، 1997.

40- محمد صابر العبيد، جمالية العنوان وفلسفة العنونة قراءة في ديوان الأيقونات والكونشيرتو، جريدة الأسبوع الأدبي، العدد 835، دمشق سوريا، تاريخ 2002/11/10.

41- محمود الهميسي، براعة الاستهلال في صناعة العنوان، مجلة الموقف الأدبي، العدد 313، دمشق، 1997.

42- الطاهر روابنية، شعرية الدال في بنية الاستهلال في السرد العربي، الملتقى الوطني الأول السيمياء والنص، نوفمبر 2000، منشورات الجامعة بسكرة.

المواقع الإلكترونية:

43- نزيمان الماضي، العنوان في شعر عبد القادر الجباني.

الموقع: http//www.ELAPH.com.

فهرس

فهرس

الموضوع	الصفحة
تشكرات	
مقدمة	أ- ج
الفصل الأول: السيميائية والعنونة	
أولا: تطور مفهوم السيميائية	**5**
1- مفهوم السيميائية	**5**
2- السيميائية عند علماء العرب وعلماء الغرب	**7**
3- اتجاهات السيميائية	**10**
ثانيا: فضاء العنوان	**12**
1- مفهوم العنوان	**12**
2- نشأة العنوان وتطوره	**18**
3- أهمية العنوان	**20**
ثالثا: في نظرية العنوان	**22**
1- أنواع العنوان	**22**
2- وظائف العنوان	**25**
3- واضع العنوان ومتلقيه	**30**
الفصل الثاني: سيميائية العنونة في ديوان حبات ومحبات للمزغني	
أولا: المستوى الصوتي	**35**
1- الأصوات الانفجارية	**35**
2- الأصوات المكررة	**41**
ثانيا: المستوى التركيبي	**44**

1- الجملة الاسمية	**44**
2- الجملة الفعلية	**55**
ثالثا: المستوى الدلالي	**56**
1- عناوين ذات حقل دلالي واحد	**56**
2- عناوين ذات حقلين دلاليين	**62**
خاتمة	**64**
ملحق	**67**
قائمة المصادر والمراجع	**72**
فهرس	
ملخص	

ملخص

ملخص

تناولت الدراسة في هذا البحث الموسوم بسيميائية العنونة في ديوان حبات ومحبات للشاعر منصف المزغني استنطاق عناوين الديوان سيميائيا.

وقد جاء هذا البحث في مقدمة وفصلين وخاتمة، درسنا في الفصل الأول " السيمياء والعنونة " أوردنا فيه " تطور مفهوم السيميائية وفضاء العنوان وكذا في نظرية العنوان".

أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه "سيميائية العنونة في ديوان حبات ومحبات للمزغني" حيث تطرقنا فيه إلى المستوى الصوتي ويليه المستوى التركيبي وختمناه بالمستوى الدلالي.

وفي خاتمة البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج.

الكلمات المفاتيح: سيميائية، العنوان، العنونة، المزغني.

Summary:

The study in this research touched on semiotics of titling in the collection of poems "Grains and lovers "by the poet Moncif Almazghani and dealt with the questioning of the titles semitically in the aforementioned collection.

This research is presented in an introduction, two chapters and a conclusion, we studied in the first chapter semiotics and titling in which we mentioned the development of the concept of semiotics and the title space as well as the theory of the title.

Whils, in the second chapter of the same collection of Almazghani we addressed the vocal lever followed by the compositional level and ending with the semantic level.

At the conclusion of the research, we got a set of results.

Keywords: semiotics, title, titling, Al Mazghani.

تم بحمد الله